

The Impact of Al-Ajrumiyyah Pedagogy Strategy on Developing Speaking Skills among Arabic Learners at Dar Al-Shifa Boarding School, Pasar Minggu, Jakarta (A Direct Instruction Model Study)

أثر استراتيجيات تعليم متن الأجرومية في تنمية مهارة الكلام لدى متعلمي اللغة العربية في معهد دار الشفاء بباسر مينغو جاكرتا (التعليم المباشر نموذجاً)

Asyad Silmi Aziz¹, Dian Abdilah², Abdurrahman Hilabi³

^{1,2,3} Institut Muslim Cendekia, Sukabumi, Indonesia

E-Mail: asyadaziz7@gmail.com¹; email.koresponden2@mail.com²;

Submission: 17-05-2026

Revised: 24-05-2026

Accepted: 20-02-2026

Published: 28-07-2026

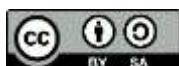
Abstract

Speaking skill is one of the most important skills in Arabic language learning. However, many students face difficulties in applying grammatical rules in oral communication because grammar teaching is often dominated by theoretical approaches. Therefore, an effective learning strategy is needed to help students understand and apply grammatical rules practically. This study aims to determine the effect of the direct instruction strategy in teaching Matan Al-Ajrumiyah on the development of students' speaking skills at Dar Asy-Syifa Islamic Boarding School, Pasar Minggu, Jakarta. This research employed a quantitative method with a correlational approach. Data were collected through observation, interviews, questionnaires, and documentation, then analyzed using SPSS through validity and reliability tests, linear regression, T-test, and F-test. The findings showed that the direct instruction strategy was implemented systematically through gradual explanation, oral practice, and direct error correction. This strategy significantly improved students' ability to use correct grammatical structures, speaking fluency, and self-confidence in speaking Arabic. Statistical analysis also revealed a significant positive effect of the direct instruction strategy on students' speaking skills.

Keywords: direct instruction; Matan Al-Ajrumiyah; speaking skill; arabic language learning.

Abstrak

Keterampilan berbicara merupakan salah satu keterampilan penting dalam pembelajaran bahasa Arab. Namun, banyak siswa mengalami kesulitan menerapkan kaidah nahwu dalam komunikasi lisan karena pembelajaran yang masih berfokus pada teori. Oleh karena itu, diperlukan strategi pembelajaran yang mampu membantu siswa memahami dan menerapkan kaidah secara praktis. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui pengaruh strategi pembelajaran langsung dalam pengajaran *Matan Al-Ajrumiyah* terhadap pengembangan keterampilan berbicara siswa di Ma'had Dar Asy-Syifa Pasar Minggu Jakarta. Penelitian ini menggunakan metode kuantitatif dengan pendekatan korelasional. Data dikumpulkan melalui observasi, wawancara, angket, dan dokumentasi, kemudian dianalisis menggunakan SPSS melalui uji validitas, reliabilitas, regresi linear, uji T, dan uji F. Hasil penelitian menunjukkan bahwa strategi pembelajaran langsung



diterapkan secara sistematis melalui penjelasan bertahap, latihan lisan, dan koreksi langsung terhadap kesalahan. Strategi ini juga terbukti mampu meningkatkan kemampuan siswa dalam menggunakan struktur bahasa yang benar, meningkatkan kelancaran berbicara, serta rasa percaya diri dalam berbahasa Arab. Hasil analisis statistik menunjukkan adanya pengaruh positif yang signifikan antara strategi pembelajaran langsung dan keterampilan berbicara siswa.

Kata kunci : Pembelajaran Langsung; Matn Al-Ajurumiyah; Kemampuan Berbicara; Pembelajaran Bahasa Arab.

ملخص البحث

تُعد مهارة الكلام من أهم المهارات اللغوية في تعليم اللغة العربية، إلا أن كثيرًا من الطلاب يواجهون صعوبة في تطبيق القواعد النحوية أثناء التواصل الشفهي بسبب غلبة الجانب النظري في تدريس النحو. ومن هنا ظهرت الحاجة إلى استخدام استراتيجية تعليمية تساعد الطلاب على فهم القواعد وتطبيقها بصورة عملية. ويهدف هذا البحث إلى معرفة أثر استراتيجية التعليم المباشر في تعليم متن الآجرومية لتنمية مهارة الكلام لدى متعلمي اللغة العربية في معهد دار الشفاء بباسر مينغو جاكرتا، مع التركيز على مدى تأثيرها في تحسين صحة التراكيب اللغوية والطلاقة في التعبير الشفهي. واعتمد الباحث المنهج الكمي باستخدام المدخل الارتباطي، وتم جمع البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلة، والاستبانة، والتوثيق، ثم تحليلها باستخدام برنامج SPSS عبر اختبار الصدق والثبات، وتحليل الانحدار الخطي، واختبار (T) واختبار (F). وأظهرت نتائج البحث أن استراتيجية التعليم المباشر طُبِّقت بصورة منظمة من خلال الشرح التدريجي، والتدريبات الشفهية، والتصحيح المباشر للأخطاء، كما أسهمت في تحسين قدرة الطلاب على استخدام التراكيب النحوية الصحيحة، وزيادة الطلاقة والثقة أثناء التحدث باللغة العربية. وأثبتت النتائج الإحصائية وجود تأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية لاستراتيجية التعليم المباشر في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. ويستنتج البحث أن ربط تعليم القواعد النحوية بالممارسة الشفهية المستمرة يجعل تعليم متن الآجرومية أكثر فاعلية في تطوير مهارة الكلام لدى متعلمي اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: (١) التعليم المباشر، (٢) متن الآجرومية، (٣) مهارة الكلام، (٤) تعليم اللغة العربية.

المقدمة

اللغة العربية هي اللغة التي أنزل الله بها القرآن على المسلمين وجعله كتابا لهم، قال تعالى في سورة يوسف: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ وقال أيضا في سورة الزخرف: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (كالفين ٢٠٢٥). وإن هذه اللغة هي لغة الدين فمن الضرورة تعلمها وفهمها جيدا وصحيحا خاصة لطلاب العلم فلا يفهم الدين إلا بما كما قال ابن تيمية بأنها من الدين ومعرفتها فرض واجب (الحراني ١٩٩٨).

نشأ علم النحو بعد أن كانت ألسنة العرب سليمة بطبيعتها، فلما انتشر الإسلام واختلط العرب بغيرهم ظهر اللحن، فدعت الحاجة إلى وضع قواعد تضبط اللغة وتصونها. ويُعدّ أبو الأسود الدؤلي أول من أسس هذا العلم بإشارة من الإمام علي، ثم تتابع العلماء في تطويره وتدوينه، مثل أبي عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد وسيبويه

والكسائي، حتى استمرّ تدوينه عبر العصور (الهاشمي ٢٠٢٣). على الرغم من أهمية القواعد النحوية، لا يزال تدريسها في بعض المؤسسات يغلب عليه الطابع النظري، حيث يركّز المعلمون على الشرح والحفظ دون توظيف عملي في مواقف تواصلية. ويرجع ذلك إلى ضعف اختيار الاستراتيجيات التعليمية المناسبة لأحوال الطلاب، إذ إن نجاح التعليم مرتبط بملاءمة الطريقة المستخدمة لقدراتهم. ومن أبرز هذه الاستراتيجيات التعليم المباشر، الذي يقوم على عرض المادة بشكل صريح ومنظم مع تركيز كبير على دور المعلم. (Nayla, 2025)

تظهر الدراسات العلمية السابقة أن معظم الأبحاث المتعلقة بتعليم النحو تركز بشكل أكبر على تطوير المادة أو البيئة اللغوية أو استراتيجيات عامة كدراسة محمد راجب مهدي ناما بموضوع "دور البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام لطلاب المعهد القرآني نور الهدى سنجاساري" تتكلم هذه الدراسة عن دور البيئة اللغوية في تعليم اللغة العربية، وخاصة في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب في معهد نور الهدى القرآني سنجاساري، مع بيان كيفية تطبيقها، والعوامل التي تؤثر فيها، ومدى إسهامها في تطوير القدرة على التحدث (تاماً ٢٠٢٣). فهذه الدراسة تشبه بالدراسة الحالية حيث كلتاهما تتكلمان عن وسيلة تنمية مهارة الكلام عن الطلبة، لكن الدراسة الحالية تركز في استراتيجية التعليم في تنميتها خاصة في طريقة التعليم المباشر وأثره. وتكمن المشكلة البحثية في وجود فجوة بين التحصيل المعرفي لقواعد النحو وبين القدرة على توظيفها في الأداء الشفهي، مما يستدعي اختبار مدى فعالية استراتيجية التعليم المباشر في سدّ هذه الفجوة. ولذا اختار الباحث موضوعاً لبحثه وهو "أثر استراتيجية تعليم متن الآجرومية في تنمية مهارة الكلام لدى متعلمي اللغة العربية في معهد دار الشفاء بباسر مينغو جاكارتا (التعليم المباشر نموذجاً)؛" اختار الباحث معهد دار الشفاء حيث إن هذا المعهد يطبق فيه التعليم المباشر في دراسة متن الآجرومية يشرح لمعلم ويطبق الطلاب ما وجدته في فصلهم لأن هدف تعلم القواعد ليس تحفيظ الطالب مجموعة من القواعد المجردة وإنما مساعدته على فهم التعبير الجيد. وأيضاً أن دور المعلم من أهم العوامل التي تساهم في نجاح التعلم؛ حيث أن أداء المعلم الفعال في التعليم المباشر يظهر أثراً واضحاً في تطوير مهارات الطلاب اللغوية وتمكينهم من استخدام اللغة بشكل يوافق القاعدة الصحيحة (alfa haniful fikri, dian abdilah 2025).

وإن التعليم المباشر يُعدّ نغماً تعليمياً قائماً على التفاعل المنظم بين المعلم والمتعلمين ضمن مجموعات أثناء العرض المتدرّج لمحتوى الدرس، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم، بما يهدف إلى تنمية العمليات المعرفية لدى المتعلمين من خلال تصويب الأخطاء وتعزيز الأداء الصحيح بصورة منهجية (الحميد ٢٠١٥). وهذه الطريقة لها أهداف معينة منها ما ذكرها الدكتور جابر عبد الحميد جابر، أنها تهدف إلى هدفين وهي هدف المعرفة التقريرية الذي يعلم الطالب

معلومة ما، وهدف المعرفة الإجرائية الذي يعلم الطالب عن كيف تؤدي عملاً ما (جابر ١٩٩٩).

تهدف هذه المقالة إلى دراسة استراتيجية تعليم متن الآجرومية المعتمدة في معهد دار الشفاء، وكشف تأثير استراتيجية التعليم المباشر على تطوير مهارة الكلام لدى متعلمي اللغة العربية، من خلال قياس قدرتهم على استخدام القواعد النحوية في التعبير الشفهي بشكل صحيح. كما يسعى البحث إلى تقليص الفجوة بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، وتوضيح العلاقة بين تدريس النحو وتنمية المهارات اللغوية، خاصة مهارة الكلام. بالإضافة إلى ذلك، يهدف إلى تقديم رؤية واضحة للمعلمين حول كيفية استخدام الاستراتيجية المناسبة في التعليم، وتمكين المتعلمين من الاستفادة من متن الآجرومية في التواصل اللغوي اليومي بثقة وكفاءة، فضلاً عن المساهمة في تطوير أساليب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وفتح آفاق لدراسات مستقبلية أكثر عمقاً وشمولاً.

منهج البحث

هذه الدراسة تستخدم منهج دراسة حالة أحادية التطبيق (One Shoot Case Study) (Sugiyono 2013). ويستخدم التصميم الارتباطي التفسيري (Explanatory Correlational Design)، وذلك لقياس أثر المتغير المستقل (استراتيجية التعليم المباشر) على المتغير التابع (تنمية مهارة الكلام) من خلال تحليل العلاقة الإحصائية بينهما واختبار دلالة التأثير؛ لأنه الأنسب لموضوع الدراسة، حيث يقوم هذا المنهج على جمع المعلومات حول استراتيجية التعليم في دراسة متن الآجرومية في معهد دار الشفاء جاكرتا (جندي ٢٠٢٣).

فمجتمع البحث في هذه الدراسة هم الطلبة في معهد دار الشفاء جاكرتا في مرحلة المتوسطة الذي وصل العدد إلى ٥١ من الطلاب والطالبات فعينة هذا البحث تتكون من ٣٠ طلبة يأخذهم الباحث بطريقة عشوائية من الطلاب والطالبات في معهد دار الشفاء جاكرتا خاصة من المرحلة المتوسطة؛ حيث يدرسون متن الآجرومية خلال تلك المرحلة المتوسطة والثناوية.

تنحصر المصادر المعتمدة في جمع البيانات والحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع هذا البحث في مصدرين رئيسين؛ أولهما المصادر الأساسية، وتتمثل في المعلومات المستقاة من المدرّس الأستاذ نوفال و إحدى الطلبة الأخت مفريدا جنة والإداري الأخ ماهيسا حول استراتيجية التعليم المستخدمة في معهد دار الشفاء جاكرتا، وهي استراتيجية التعليم المباشر. وثانيهما المصادر الإضافية، وتشمل الكتب المرجعية، والبحوث العلمية، والمقالات الأكاديمية على المستويين الدولي والعالمي، التي تُسهم في دعم هذا البحث وتعزيز نتائجه. وأما أدوات جمع البيانات وطريقته هي

المقابلة والاستبانة. وحلل الباحث البيانات من مراحل التصميم بدءاً من تحديد المشكلة، وجمع البيانات، وتصميم المنتج، والأخير التوصيات والاقتراحات. ويمر تحليل البيانات في هذا البحث باستخدام طريقة ليكرت (Likert) (Sugiyono 2013). كالآتي:

الجدول ١. قيمة الأجوبة للاستبانة من الخبراء

القيمة	١	٢	٣	٤
البيان	موافق جداً	موافق	غير موافق	غير موافق جداً

المصدر: كتاب Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D

وطريقة أو الأسلوب التحليل بالرمز ما يلي:

$$100 \times \frac{\sum y}{\sum n} = Y$$

البيان:

Y: النسبة المئوية

$\sum y$: النسبة المتوسطة

$\sum n$: عدد أفراد العينة

الجدول ٢. بيان التقييمات من الاستبانة

البيان	القيمة
موافق جداً	٤
موافق	٣
غير موافق	٢
غير موافق جداً	١

المصدر: كتاب Metode Penelitian Kuantitatif

النتائج والمناقشة

أ. اللوحة الموجزة عن معهد دار الشفاء جاكارتا

يعدّ معهد دار الشفاء بباسر مينغو جاكارتا مؤسسةً تعليمية تجمع بين التعليم الشرعي الحديث ونظام المعاهد الإسلامية الداخلية، حيث يركّز على تنمية الجوانب العلمية واللغوية والمهارية لدى الطلاب. وقد تأسس المعهد عام ٢٠١٤، ويعتمد نظام التعليم المنزلي (Homeschooling) مع الإقامة الداخلية الكاملة، مما يتيح الإشراف التربوي والتعليمي على الطلاب طوال اليوم. كما يتميز المعهد باهتمامه بتعليم اللغتين العربية والإنجليزية، إلى جانب حفظ القرآن الكريم، ودراسة العلوم الشرعية، وتنمية المهارات الحياتية والتقنية الحديثة. وأن المعهد يولي اهتمامًا كبيرًا بتعليم اللغة العربية، خاصة من خلال تدريس العلوم النحوية والكتب التراثية، ومن أبرزها متن الأجرومية، باعتباره من المتون الأساسية في تعليم قواعد اللغة العربية وكونه مناسباً للمبتدئين (Fauziah 2023). كما يعتمد المعهد على فصول صغيرة العدد تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، مما يساعد على تحقيق تفاعل أكبر بين المعلم والطلاب أثناء عملية التعليم.

الصورة ١. بعض أنشطة الطلبة في معهد دار الشفاء



المصدر: نتيجة المقابلة بأحد الموظفين فيه

وكذلك أن المنهج الدراسي في المعهد يجمع بين المناهج الرسمية التابعة لوزارة التربية ووزارة الشؤون الدينية، وبين البرامج الخاصة التي يضعها المعهد لتنمية الكفايات اللغوية والشرعية. ويُقدّم التعليم بأساليب تفاعلية وإبداعية داخل بيئة تعليمية متكاملة، مدعومة بمرافق وتجهيزات متنوعة تساعد الطلاب على التعلم بصورة مريحة وفعّالة.

كما كشفت البيانات أن المعهد يضم نخبة من المدرسين المتخصصين من خريجي الجامعات المحلية والخارجية، ويهتم بإعداد الطلاب لمتابعة دراستهم الجامعية داخل البلاد وخارجها. وقد نجح عدد من خريجي المعهد في الالتحاق بجامعات مرموقة، مثل جامعة الأزهر بمصر، وجامعات في تركيا والأردن، إضافة إلى عدد من الجامعات الإسلامية في إندونيسيا.

وتدل هذه النتائج على أن البيئة التعليمية في معهد دار الشفاء تُعد بيئة داعمة لتعليم اللغة العربية وتنمية مهاراتها، وخاصة مهارة الكلام، من خلال الدمج بين التعليم النظري والتطبيق العملي داخل الحياة اليومية للطلاب (YPIInuralsyifa 2025).

ب. استراتيجية تعليم متن الأجرومية في معهد دار الشفاء بباسر مينغو جاكارتا.

يعرض الباحث استراتيجية تعليم متن الأجرومية المطبقة في معهد دار الشفاء بباسر مينغو جاكارتا، من خلال بيان طبيعة الاستراتيجية المتبعة، وآلية تنفيذها داخل الفصل، ودور كلٍّ من المدرس والطلاب، إضافة إلى الوسائل التعليمية المعتمدة في عملية التعليم.

وقد أوضح الباحث أن المدرس في هذا المعهد يعتمد استراتيجية التعليم المباشر في تدريس متن الأجرومية، وهي استراتيجية تتمحور حول قيادة المدرس للعملية التعليمية، وتهدف إلى تنمية المهارات المستهدفة عبر خطوات تعليمية واضحة ومنظمة ومتدرجة (Aisyah 2022). ويقوم المدرس من خلالها بشرح المادة، وذكر الأمثلة، وتوجيه الطلاب بصورة تدريجية، مع تكليف بعضهم بالقراءة والمشاركة، إلى جانب الاستعانة بوسائل تعليمية مناسبة، كما سيأتي بيانه في خطوات التطبيق.

١. تعريف استراتيجية التعليم المباشر

أ) الاستراتيجية التعليمية

هي المسار الذي يُتبع للوصول إلى الهدف، أو الإطار الذي يوجه أساليب العمل، والدليل الذي يوجه حركته. كما تعني أيضا فن استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف (حنيفة ٢٠١٩). وهي تتكون من مجموعة من الأساليب والطرق المستخدمة في سياقات التعلم، وتشمل الاستراتيجية مجموعة من المبادئ والقواعد والطرق والأساليب المتداخلة التي تواجه إجراءات المعلم والمتعلم في سعيه لتنظيم خبرات التعلم داخل الصف وتحقيق النتائج المرجوة (إسماعيل ٢٠١٣).

ب) التعليم المباشر

أنه يُعدّ هذا الأسلوب نمطًا تعليميًا قائمًا على التفاعل المنظم بين المعلم والمتعلمين ضمن مجموعات أثناء العرض المتدرّج لمحتوى الدرس، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم، بما يهدف إلى تنمية العمليات المعرفية لدى المتعلمين من خلال تصويب الأخطاء وتعزيز الأداء الصحيح بصورة منهجية (الحמיד ٢٠١٥). وأنّ الطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية لا تقتصر على إطارها النظري فحسب، بل تقوم أساسًا على التطبيق العملي والواقع التعليمي الفعلي (Makhruf 2009).

وأن عملية تطبيق الاستراتيجيات التعليمية في هذا المعهد وهي استراتيجيات التعليم المباشر تظهر خطواتها في المراحل الآتية:

أ. مرحلة التمهيد

تبدأ عملية التعليم بمرحلة التمهيد، حيث يقوم المعلم بتحضير الطلاب نفسيًا وذهنيًا، وبدء الدرس بذكر أهداف التعليم، وربط المادة الجديدة بالمواد السابقة. ويعتبر هذا الإجراء من خصائص التعليم المباشر، لأنه يوضح الأهداف التعليمية منذ بداية الدرس، مما يساعد الطلاب على التركيز والاستعداد لاستقبال المادة (نوفال ٢٠٢٥).

ب. مرحلة الشرح/عرض البيان

في هذه المرحلة، يقوم المدرس بعرض القاعدة النحوية المستمدة من متن الآجرومية بشكل مباشر وواضح، مع تقديم شرح مبسط يتناسب مع مستوى الطلاب، مستخدمًا أمثلة واضحة ومتدرجة. كما يلعب المدرس دورًا محوريًا في توضيح المفاهيم وتصحيح أي فهم خاطئ يظهر على الفور، وهذا يُعتبر سمة أساسية في استراتيجيات التعليم المباشر (نوفال ٢٠٢٥).

ت. مرحلة التدريب الموجه

بعد توضيح القاعدة، ينتقل المعلم إلى مرحلة التدريب الموجه، حيث يطلب من الطلاب تشكيل جمل صحيحة وفقًا للقاعدة التي تم دراستها، ثم يقوم بتدريهم على استخدامها في المحادثة الشفوية. خلال هذه المرحلة، يقوم المعلم بتوجيه الطلاب وتصحيح الأخطاء اللغوية بشكل مباشر، بالإضافة إلى تقديم تغذية راجعة مستمرة. تعتبر هذه المرحلة حلقة وصل بين الشرح النظري والتطبيق العملي في مهارة التحدث (نوفال ٢٠٢٥).

ث. مرحلة التقويم

هذه المرحلة هي مرحلة أخيرة التي أجريت خلال تطبيق التدريس المباشر حيث قام المدرس بتقييم الطلاب وتلخيص المادة المأخوذة سابقاً لأجل تثبيت المعلومات وتأكيد فهم الطلاب بطرح الأسئلة سواء من المدرس أم من الطلاب، ثم يأتي بعد ذلك بإعطاء التدريبات ليعملونها خارج الصف (جابر ١٩٩٩).
وأما الوسائل التي تستخدم في استراتيجيات التعليم المباشر هي:

أ. السبورة

تعتبر السبورة الأداة الرئيسية لعرض القواعد النحوية بشكل منظم ومتسلسل. كان المعلم يكتب نص الآجرومية، ويشرح التعريفات، ويقسم عناصر الجملة، ويحلل الإعراب بشكل واضح أمام الطلاب، ويلخص عليها ما شرحه المدرس خلال الدرس.
تساعد هذه الطريقة على تجسيد البنية اللغوية بشكل مرئي، مما يسهل على الطلاب متابعة خطوات التحليل وفهم العلاقات بين أجزاء الجملة بشكل أعمق، كما تمكنهم من استيعاب القاعدة بطريقة تدريجية ومنهجية (جنة ٢٠٢٥).

ب. الكتاب المقرر (متن الآجرومية)

اعتمد المعلم على كتاب الآجرومية كمصدر أساسي في تدريس مادة النحو، بسبب ما يتمتع به من اختصار وتنظيم في تقديم القواعد الأساسية. كانت طريقة التدريس تبدأ بقراءة النص، ثم شرح معانيه، ثم استخراج القاعدة الأساسية فيه، مع تقديم أمثلة تطبيقية تعزز الفهم. ويساعد اعتماد الكتاب المقرر في توحيد المرجعية العلمية وترسيخ الأساس النظري لدى الطلاب (جنة ٢٠٢٥).

يتضح من البيانات الميدانية أن الوسائل التعليمية المستخدمة في المعهد كانت عنصراً أساسياً في نجاح تطبيق استراتيجية التعليم المباشر، حيث ساهمت السبورة في تنظيم عرض القواعد وتحليلها بشكل تدريجي وواضح، مما مكن الطلاب من متابعة خطوات الاستدلال النحوي وفهم العلاقات التركيبية بين عناصر الجملة. كما أن الاعتماد على متن الآجرومية ساعد في توحيد المرجعية العلمية وترسيخ المفاهيم الأساسية بطريقة منهجية ومنظمة. وعزز أسلوب السؤال والجواب التفاعل داخل الصف وفعل مشاركة الطلاب، مما ساعد في تقييم مستوى الفهم بشكل فوري وتصحيح الأخطاء قبل أن تتجذر.

ت. أثر الاستراتيجية المستخدمة في متن الآجرومية على تنمية مهارة الكلام لدى متعلمي اللغة العربية في

معهد دار الشفاء بباسر مينغو جاكرتا.

بعد عرض استراتيجية تعليم متن الآجرومية المطبقة في معهد دار الشفاء، يتناول هذا البحث أثرها في تنمية مهارة الكلام لدى متعلمي اللغة العربية، باعتبارها من أهم المهارات اللغوية التي تُظهر قدرة المتعلم على توظيف القواعد النحوية في التواصل الشفهي (Abdurrahman Hilabi 2025). ويركز البحث على بيان مدى إسهام استراتيجية التعليم المباشر في تحسين صحة التراكيب اللغوية، ودقة استخدام المفردات، والطلاقة في التعبير الشفهي داخل الصف وخارجه.

أظهرت نتائج البحث أن استراتيجية التعليم المباشر في تعليم متن الآجرومية أسهمت بصورة واضحة في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب معهد دار الشفاء بباسر مينغو جاكوتا. وقد ساعدت هذه الاستراتيجية الطلاب على فهم القواعد النحوية وتطبيقها عملياً أثناء التحدث باللغة العربية، من خلال الشرح المنظم، والتدريبات الشفهية، والتصحيح المباشر للأخطاء.

وبيّنت نتائج الملاحظة والمقابلات أن الطلاب أصبحوا أكثر قدرة على استخدام التراكيب النحوية الصحيحة، وتحسن مستوى الطلاقة والجرأة في التعبير الشفهي، خاصة عند المشاركة في الحوار وقراءة الأمثلة وتطبيق القواعد داخل الصف. كما ساعد أسلوب السؤال والجواب والتكرار المستمر على زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم أثناء الكلام باللغة العربية.

وأظهرت نتائج الاستبانة والتحليل الإحصائي بطريقة حساب *Likert* وجود تأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية لاستراتيجية التعليم المباشر في تنمية مهارة الكلام، حيث ساعدت هذه الاستراتيجية على تحسين دقة استخدام المفردات، وصحة التراكيب اللغوية، وسهولة التعبير عن الأفكار بصورة أوضح. كما أكدت النتائج أن ربط تعليم النحو بالممارسة الشفهية المستمرة يجعل تعلم القواعد أكثر فاعلية ويسهم في تطوير القدرة التواصلية لدى المتعلمين.

ومع ذلك، كشفت النتائج أن بعض الطلاب ما زالوا يحتاجون إلى مزيد من التدريب والممارسة اللغوية خارج الصف؛ بسبب اعتمادهم أحياناً على توجيه المعلم أثناء الكلام. ولذلك يرى الباحث أن نجاح تعليم متن الآجرومية لا يتحقق بحفظ القواعد فقط، بل يحتاج إلى بيئة لغوية داعمة وتطبيق عملي مستمر يساعد الطلاب على استخدام اللغة العربية بصورة طبيعية في حياتهم اليومية.

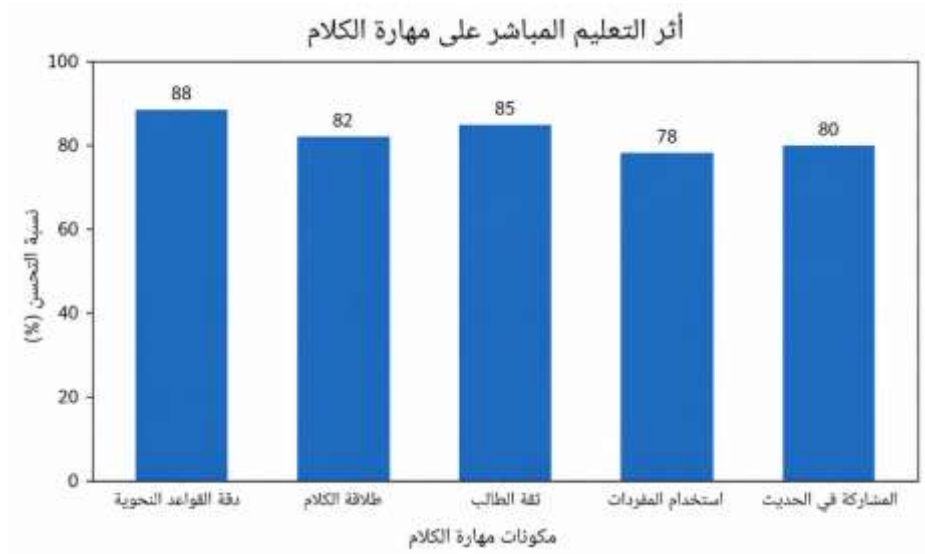
١. الجداول/الرسوم التوضيحية لنتائج البحث

أ) جدول مراحل التعليم المباشر

مرحلة التعليم	الأنشطة الرئيسة	الوظيفة التربوية
المقدمة	تحفيز الطلاب وربط الدرس بالمعرفة السابقة	تهيئة الطلاب ذهنياً للتعلم
الشرح	تُرغ قواعد متن الآجرومية	توضيح المفاهيم النحوية
التدريب الموجه	تكوين الجمل والتدريبات الشفهية	تطبيق القواعد في مهارة الكلام
التقويم	تقديم التغذية الراجعة وتقويم مهارة الكلام	تعزيز الفهم وترسيخ التعلم

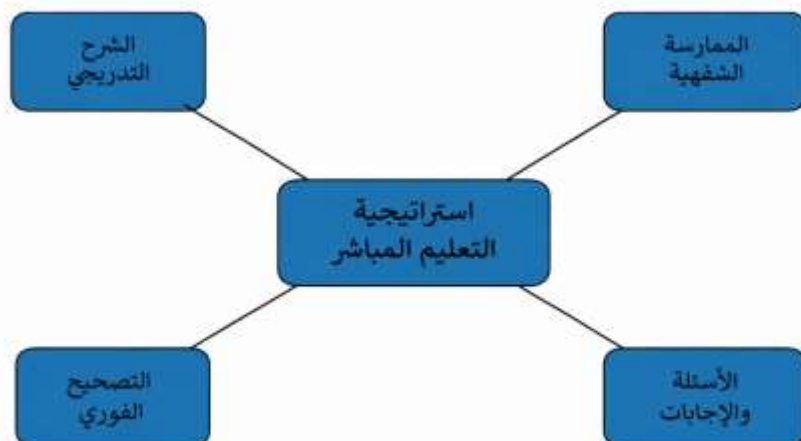
يُليخّص الجدولُ مراحلَ التعليم المباشر المستخدمة في تدريس متن الآجرومية.

ب) الرسم البياني لتحسّن مهارة الكلام



يوضّح الرسم البياني تحسّن مكوّنات مهارة الكلام لدى الطلاب بعد تطبيق استراتيجية التعليم المباشر.

ت) المخطط المفاهيمي لمكوّنات التعليم المباشر



يُوضَّحُ المخططُ المفاهيميُّ المكوّناتِ التعليمية التي تُسهمُ في تنمية مهارة الكلام.

خلاصة البحث

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي، سواء من خلال اختبار (T) أو اختبار (F)، أن استراتيجية تعليم متن الآجرومية لها تأثير إيجابي ودالّ إحصائيًا في تنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين. حيث دلّت قيمة الدلالة الإحصائية التي جاءت أقل من مستوى (٠,٠٥) على رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، مما يؤكد وجود تأثير حقيقي للاستراتيجية التعليمية المطبقة على المتغير التابع، وهو مهارة الكلام.

يُفسّر هذا التأثير الإيجابي بأن التعليم المباشر يعتمد على تقديم القواعد النحوية بطريقة منظمة وواضحة، مع توجيه المتعلمين خطوة بخطوة نحو الفهم الصحيح لبنية اللغة العربية، ثم استخدام هذا الفهم في الممارسة الشفهية. لقد ساعدت هذه الاستراتيجية المتعلمين على فهم العلاقات النحوية الأساسية، مما انعكس إيجابًا على قدرتهم على تكوين الجمل الصحيحة والتعبير الشفهي بشكل أكثر وضوحًا ودقة. كما أظهرت نتائج الاستبانة أن الجوانب المتعلقة بالتدريب الشفهي الموجه والتحقق من الفهم والتغذية الراجعة حصلت على نسب موافقة مرتفعة، مما يدل على أن التوجيه المباشر من المعلم، بالإضافة إلى التصحيح الفوري للأخطاء، يساهم في تعزيز ثقة المتعلمين بأنفسهم ويقلل من ترددهم في الكلام. وهذا يتماشى مع طبيعة مهارة الكلام التي تحتاج إلى دعم مستمر، خاصة لدى المتعلمين غير الناطقين بالعربية.

ومن جهة أخرى، أظهرت النتائج وجود ضعف نسبي في جانب الممارسة الشفهية المستقلة، حيث لم تصل بعض البنود المتعلقة بهذا الجانب إلى مستوى الموافقة المرتفع. وهذا يشير إلى أن المتعلمين لا يزالون يعتمدون بشكل كبير على توجيه المعلم، ولم يصلوا بعد إلى مرحلة الاستقلال الكامل في استخدام اللغة الشفهية. ويمكن تفسير هذا

الأمر بأن تعليم القواعد، على الرغم من أهميته، يتطلب وقتاً أطول وتدرّجاً مدروساً حتى يتمكن المتعلم من الانتقال من الفهم النظري إلى الاستخدام التلقائي في مواقف التواصل الحقيقي.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن استراتيجية تعليم متن الأجرومية من خلال التعليم المباشر فعّالة في تأسيس قاعدة لغوية صحيحة وتنمية مهارة الكلام، ولكن ستكون فاعليتها أكثر شمولاً إذا تم دعمها بأنشطة تواصلية توفر للمتعلمين فرصاً أكبر للممارسة الحرة والمستقلة. إن الجمع بين التعليم المباشر والتطبيق الشفهي المتدرّج يمكن أن يساهم في تحقيق تنمية متوازنة لمهارة الكلام، سواء من حيث دقة النطق، أو الطلاقة، أو صحة التراكيب النحوية.

المراجع

- Aisyah, Sitti. 2022. "Contextualisation of Direct Instruction Method in Teaching Reading Comprehension Skills: The Literature Review." 5 (1): 43–50.
- Asyva, Nayla Nada, Jum Hasanah, dan Gusmaneli Gusmaneli. 2025. "Strategi Pembelajaran Langsung (Direct Instruction)." 3: 1–8.
- Fauziah, Iffah. 2023. "Tahlil Mawad al-Nahw fi Kitab Matn al-Ajurrumiyyah bi Nazhariyyah William Francis Mackey." Skripsi. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.
- Fransisca, Malia. 2019. "Design Educational Materials to Upgrade Speech Skills for Middle School Beginners." Abjadia 4 (2): 144–58. <https://doi.org/10.18860/abj.v4i2.6295>.
- Ismail, Baligh Hamdi. 2013. *Istirâtîjiyyât Tadrîs al-Lughah al-‘Arabiyyah: Uthur Nazhariyyah wa Tathbîqât ‘Amaliyyah*. Amman: Dar al-Manahij.
- Jabir, ‘Abd al-Hamid. 1999. *Istirâtîjiyyât al-Tadrîs wa al-Ta‘allum*. Kairo: Dar al-Fikr al-‘Arabi.
- Jundi, Muhammad. 2023. "Muqaranah Tahlil Bunud al-As‘ilah bi Istikhdam Nazhariyyah al-Ikhtibar al-Taqlidiyyah." Skripsi. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.
- Makhruf, Imam. 2009. *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif*. Semarang: Need’s Press.
- Mubin, M. A. H., Dian Abdilah, dan Abdurrahman Hilabi. 2025. "Problems in Teaching Speaking Skills in Arabic Language." *Proceeding of International Conference on Islamic Studies* 7 (1): 1116–1128.
- Nur Hanifah. 2019. "Atsar Istikhdam Istirâtîjiyyah al-Tadrîs al-Tabaduli fi Tanmiyah Fahm al-Maqrû’." Skripsi. Universitas Ar-Rayah Sukabumi.
- Setiadi, Fadhlan Masykura. 2015. "Ta‘lim Maharah al-Kalam li Ghair al-Nathiqin bi al-‘Arabiyyah." 123–37.
- Sugiyono. 2013. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Cetakan ke-19. Bandung: Alfabeta.
- ‘Abd al-Hamid, Ayman al-Hadi Mahmud. 2015. "Fa‘aliyyah Istirâtîjiyyah al-Ta‘lim al-Mubasyir fi Tanmiyah Ba’dh Maharat al-Fahm al-Qira’i." 8: 203–39.
- YPInuralsyifa. 2025. "Profil PonPes RSK Asy-Syifa’." Accessed January 4, 2025. <https://ypinuralsyifa.com/2025/01/04/profile-pesantren-rsk-asy-syifa/>.
- Jannah, Mufrida. 2025. "Al-Ma‘lûmât al-Muqābaliyyah."
- Naufal, Muhammad. 2025. "Al-Ma‘lûmât al-Muqābaliyyah."